جزء في تخريج حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي
في النهي عن لبس المعصفر
"دراسة استقرائية نقدية لطرقه وألفاظه"

إعداد:

د/ سلطان بن عبد الله بن عبد الرحمن الشثري

الأستاذ المساعد في كلية الشريعة، جامعة الملك فيصل

جزء في تخريج حديث عبد الله بن عمرو بن العاصي في النهي عن لبس المعصفر "دراسة استقرائية نقدية لطرقه وألفاظه"

سلطان بن عبد الله بن عبد الرحمن الشثري
قسم الحديث، كلية الشريعة، جامعة الملك فيصل، الرياض، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: Sultan.alshathri@gmail.com

الملخص :

يدرس هذا البحث الأحاديث الواردة في تحريم لبس الثوب المعصفر من طريق عبد الله بن عمرو بن العاصي، ويهدف إلى الوقوف على اللفظ الصحيح الوارد في قصة عبد الله بن عمرو بن العاصي؛ وذلك بتخريج الحديث الوارد عنه، دراسته دراسةً وافية، مستوعباً لجميع الطرق والألفاظ؛ إذ هو أحد أعظم الأصول في المسألة، وعليه معول كثير من الفقهاء، واختلفت آراء الفقهاء في توجيه بعض ألفاظه؛ وذلك لإشكالها عليهم.

وسلكت المنهج: الاستقرائي، فتتبعت الحديث من جميع طرقه، ودرسته دراسة وافيةً، بالنظر في رجاله واتصاله وانقطاعه وعلله، وبيان ما يترتب على ألفاظه من آثار.

وخلص البحث إلى:

أن الأمر بالإحراق لم يصدر من النبي صلى الله عليه وسلم، بل كان اجتهاداً من عبد الله بن عمرو بن العاصي لِما رأى من كراهية النبي صلى الله عليه وسلم لهذا اللباس. وأن الأحاديث التي ورد فيها الأمر بالتحريق لا تخلو من علة، إما ضعفاً في الرجال، وإما علة جمع الشيوخ لغير متقنٍ لذلك، وإما انقطاع خفي في الإسناد.

الكلمات المفتاحية: معصفر، الإحراق، ثياب الكفار، لا تلبسها، أغسلهما.

A part in Takhreej of the hadith of Abdullah bin Amr bin Al-As in the prohibition of wearing the reddish cloth

Sultan bin Abdullah bin Abdul Rahman Al-Shathri
Department of Hadith, College of Sharia, King Faisal University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: Sultan.alshathri@gmail.com

Abstract:

This research studies the hadiths contained in the prohibition of wearing reddish clothes from the path of Abdullah bin Amr bin Al-As, it aims to find out the correct expression contained in the story of Abdullah bin Amr bin Al-Asi, by referencing the hadith mentioned about it thorough the study that comprehends all the methods and expressions; because is one of the greatest principles in the matter, and many jurists rely on it, and the jurists' opinions differed in directing some of its words, due to their confusion.

And I used the inductive approach, so that I investigated the hadith from all its paths, and studied it from all perspective, by studying its men, its connections, its interruptions, and its problems, and explaining the consequences of its words.

The research concluded that the order to burn the reddish cloth was not issued by the Prophet, peace and blessings of Allah be upon him, but it was a diligence from Abdullah bin Amr bin Al-As, when he saw the hatred of the Prophet, peace and blessings of Allah be upon him, for this dress.

Keywords: Reddish cloth, Burning, Clothes of the ublievers, Do not wear them, Wash them.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين قيوم السماوات والأرضين مدبر الخلائق أجمعين، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة والنعمة المسداة، من بعثه الله هادياً وبشيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً فبلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح للأمة وكشف الله به الغمة، فصلى الله وسلم وبارك عليه ما تعاقب الليل والنهار، وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه نجوم الهدى في كل حين وعلى من سار على نهجهم واستن بسنتهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فإن من مجالات البحث الحديثي: دراسةُ حديثٍ يكون أصلاً في بابه، وتكون عامة المدونات الفقهية ذاكرةً له، مصدرة له في الغالب عند ذكر هذه المسألة، فوقع الاختيار على باب اللباس، وخاصة على حديث عبد الله بن عمرو بن العاص الوارد في النهي عن لبس المعصفر؛ وذلك أن هذا الحديث هو أحد الأصول التي يذكرها الفقهاء مع اختلاف اختياراتهم الفقهية.

وقد اختلفت اتجاهات الفقهاء في حكم لبس المعصفر للرجل، وكل ذلك مبني على اختلافهم في فهم الأحاديث الواردة في الباب وخاصةً حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، فمنهم المحرم بناءً على لفظة من ألفاظ الحديث، ومنهم الكاره له، بناء على لفظ من ألفاظ الحديث.

فلما كان لهذا الحديث هذا التأثير الفقهي الكبير على عين المسألة، كان من المحقق على الباحثين دراسته دراسة وافية تجمع طرقه وألفاظه وتدرس رجاله. فكان هذا البحث الموسوم بـ: جزء في تخريج حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في النهي عن لبس المعصفر، دراسة استقرائية نقدية لطرقه وألفاظه.

وقد قسمت البحث إلى: مقدمةٍ، وتمهيد، وخمسة مطالب، وخاتمة.

والله أسأل–وهو أهل الجود والكرم– أن يتقبل هذا البحث، وأن يجعله قربةً بين يديه، وأن يغفر الخطأ والزلل إنه جواد كريم.

وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد.

أولاً: الهدف من دراسة الحديث وأسباب الاختيار:

إن حديث عبد الله بن عمرو بن العاص أصل عند الفقهاء في بيان حكم لبس المعصفر، وورد في بعض ألفاظ الحديث أشياء مشكلة على مسلك جمهور الفقهاء، حتى أن أبا العباس القرطبي قال عن إحدى ألفاظ الحديث، وهي لفظة الإحراق: (...مبالغة في الردع، والزجر، ومن باب جواز العقوبة في الأموال، ولم يسمع بأحد قال بذلك)[1]. فهذا اللفظ دليل على تعزير الرجل لابس الثوب المعصفر، ولا يعلم القرطبي أحداً قال بإحراق الثياب المعصفرة إذا لبسها الرجل.

فبناءً على مكانة الحديث، واختلاف ألفاظه، وما يبنى عليها من أحكام فقهية، واحتواء بعض طرقه على ألفاظ مشكلة، جاء هذا البحث، وأهم أهدافه: بيان ما صح من هذه الطرق والألفاظ، ليكون البناء الفقهي صحيحاً متسقاً مع ما صح عنه صلى الله عليه وسلم.

ثانياً: إشكاليات البحث:

يعالج هذا البحث إشكالية في تباين ألفاظ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، مع كون مخرجها واحد وهو: الصحابي، والقصة واحدة لم تتكرر، والألفاظ الواردة متفاوتة في درجات النهي، فهل الخلاف من الصحابي؟ أم من بعض الرواة؟ وهل هذا الخلاف صحيحٌ، أم هو خطأٌ محض؟، وما هو اللفظ الصحيح؟

---

(١) القرطبي، أحمد بن عمر بن إبراهيم، "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم"، تحقيق محيي الدين ديب ميستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال، (ط١، دمشق – بيروت: دار ابن كثير دار الكلم الطيب)، ٥: ٣٩٩.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

لم أقف بعد البحث والسؤال على من بحث حديث عبد الله بن عمرو باستفاضة، إلا بحثاً واحداً بعنوان: لبس الأحمر للرجال بين النهي والإباحة في ضوء السنة النبوية، إعداد: د/أحمد فتحي هشام خضر(١).

قدم فيه بمقدمة عن أمر الإسلام بالتجمل والتزين والكلام على تقسيمات البحث بلغت عشر ورقات.

وذكر فيه من ضمن الأحاديث: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، واكتفى بعزوه إلى مسلم، بكلا روايتيه، ولم يدرس شيئاً من الطرق الأخرى سوى الطريق الأولى عن عمرو بن شعيب، واكتفى فيه بالعزو دون أي دراسة تذكر، فعمله لم يتخط العزو المجرد إلى الكتب–ونقل تصحيح الحاكم– دون التنبه إلى الخلافات في الطرق، ودون التنبه إلى درجات النهي في حديث عبد الله بن عمرو في ألفاظه.

ثم أخذ ينقل في المبحث الثاني نقولاً في حكم لبس الحمرة للرجال، دون التنبه إلى معاقد الخلاف وأسبابه.

رابعاً: منهج العمل:

١– تتبعت طُرُقَ حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

٢– وقسمته على الألفاظ، مع لحاظِ ما يترتب عليه من حكم فقهي.

٣– درستُ الرجال والأسانيد، كان منهجي في دراسة الرجل:

أ– إن كان متفقاً على توثيقه أو تضعيفه بين الحافظين الذهبي وابن حجر اكتفيت بنقل عبارة ابن حجر مع العزو للكاشف للذهبي.

ب–إن كان مختلفاً فيه وقد اشتهر الخلاف، وليس هناك مزيدُ كلامٍ – عند الباحث– على ما قرره ابن حجر في التقريب، اكتفيت به.

(١) مجلة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، العدد: (٣٩) لعام: ٢٠٢١ الجزء الثاني.

ت- إن كان مختلفاً فيه، ورأي الباحث قد يخالف ما قرره ابن حجر في التقريب فصلت القول فيه.

ث- إن كان من غير رجال الكتب الستة فصَّلتُ القول فيه.

٤- جمعت المتابعات لكل طريق قدر الجهد.

٥- ختمت كل طريق بالحكم عليه، وبيان قوته وضعفه، مع التوسع في مواطن الإشكال.

حديث عبد الله بن عمرو بن العاص في النهي عن الثوب المعصفر

تخريج الحديث:

هذا الحديث رواه عن عبد الله بن عمرو بن العاص جماعة من الرواة، واختلف عليه في لفظ الحديث وقد قسمت ألفاظه إلى أربعة مطالب:

المطالب الأول ولفظه: (رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليَّ ثوبين معصفرين[1]، فقال: إن هذه من ثياب الكفار، فلا تلبسها).

رواه عن عبد الله بهذا اللفظ: جبير بن نفير: من طريق محمد بن إبراهيم التيمي عن جبير به، وقد رواه عن محمد بن إبراهيم رجلان: يحيى بن أبي كثير، ومحمد بن إسحاق.

أولاً: يحيى بن أبي كثير.

رواه عن يحيى: هشام بن أبي عبد الله الدستوائي.

(١) بالضم، نبت يطبخ به الطعام ويصبغ به الثياب. انظر: الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، "مختار الصحاح"، تحقيق: يوسف الشيخ محمد. (ط٥، بيروت-صيد: المكتبة العصرية - الدار النموذجية)، ص: ٢١٠، والفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، "القاموس المحيط"، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، (ط٨، بيروت-لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع)، ص:٤٤١.

واختلف على هشام في تصريح يحيى بالسماع من التيمي على وجهين:

الأول: **من صرح بسماع يحيى من التيمي:**

١. **معاذ بن هشام عن أبيه:** أخرجه مسلم (١٤٣/٦، رقم: ٢٠٧٧)، والنسائي في الكبرى (٤١٨/٨، رقم: ٩٥٦٩)، حدثنا محمد بن المثنى، حدثنا معاذ بن هشام عن أبيه عن يحيى بن أبي كثير، حدثني محمد بن إبراهيم، أن خالد بن معدان حدثه أن جبير بن نفير أخبره أن عبد الله بن عمرو بن العاص أخبره، به.

٢. **عبد الله بن بكر السهمي:** أخرجه البيهقي في الكبير: (٤٧٩/٩، رقم: ٩١٩٢)

الثاني: من رواه بصيغة العنعنة:

١. **أبو داود الطيالسي:** أخرجه في المسند (٣٦/٤، رقم: ٢٣٩٢).

٢. **يحيى القطان:** أخرجه أحمد في المسند: (٦٤/١١، رقم: ٦٥١٣).

٣. **يزيد بن هارون:** أخرجه أحمد في المسند: (٥٢٤/١١، رقم: ٦٩٣١).

٤. **علي بن المبارك:** أخرجه الطبراني في الكبير: (٦٤٧/١٣، رقم: ١٤٥٧٤).

٥. **عبد الأعلى بن عبد الأعلى:** أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل: (ص: ٤٩٢).

دراسة رجال الإسناد:

١- محمد بن المثنى بن عبيد العنزي بفتح النون والزاي أبو موسى البصري المعروف بالزمن مشهور بكنيته وباسمه ثقة ثبت من العاشرة وكان هو وبندار فرسي رهان وماتا في سنة واحدة.ع[١].

(١) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "الكاشف"، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، (ط١، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن)، ٢: ٢١٤، والعسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، "تقريب التهذيب"، تحقيق: محمد عوامة، (ط١، سوريا دار الرشيد)، ص: ٥٠٥.

٢- معاذ بن هشام ابن أبي عبد الله الدستوائي البصري وقد سكن اليمن صدوق ربما وهم من التاسعة مات سنة مائتين ع[١].

٣- عبد الله بن بكر ابن حبيب السهمي الباهلي أبو وهب البصري نزيل بغداد ثقة امتنع من القضاء من التاسعة مات في المحرم سنة ثمان ومائتين ع[٢].

٤- سليمان ابن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي البصري ثقة حافظ غلط في أحاديث من التاسعة مات سنة أربع ومائتين خت م [٣].

٥- يزيد بن هارون بن زاذان السلمي مولاهم أبو خالد الواسطي ثقة متقن عابد من التاسعة مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين ع[٤].

٦- عليّ بن المبارك الهنائي بضم الهاء وتخفيف النون ممدود ثقة كان له عن يحيى ابن أبي كثير كتابان أحدهما سماع والآخر إرسال فحديث الكوفيين عنه فيه شيء من كبار السابعة ع[٥].

٧- عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري السامي بالمهملة أبو محمد وكان يغضب إذا قيل له أبو همام ثقة من الثامنة مات سنة تسع وثمانين ع[٦].

٨- يحيى ابن أبي كثير الطائي مولاهم أبو نصر اليمامي ثقة ثبت لكنه يدلس ويرسل من الخامسة مات سنة اثنتين وثلاثين وقيل قبل ذلك ع[٧].

---

(١) الذهبي، "الكاشف"، ٢: ٢٧٤، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٥٣٦.

(٢) الذهبي "الكاشف"، ١: ٥٤١، العسقلاني، "تقريب التهذيب" ص:٢٩٧.

(٣) الذهبي "الكاشف"، ١: ٤٥٨، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٢٥٠.

(٤) الذهبي "الكاشف"، ٢: ٣٩١، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٦٠٦.

(٥) الذهبي "الكاشف"، ٢: ٤٥، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٤٠٤.

(٦) الذهبي "الكاشف"، ١: ٦١١، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٣٣١.

(٧) الذهبي "الكاشف"، ٢: ٣٧٣، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٥٩٦.

٩- محمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي أبو عبد الله المدني ثقة له أفراد من الرابعة مات سنة عشرين على الصحيح ع[١].

١٠-خالد بن معدان الكلاعي الحمصي أبو عبد الله ثقة عابد يرسل كثيرا من الثالثة مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك ع[٢].

١١-جبير بن نفير - بنون وفاء مصغرا- ابن مالك بن عامر الحضرمي الحمصي ثقة جليل من الثانية مخضرم ولأبيه صحبة فكأنه هو ما وفد إلا في عهد عمر مات سنة ثمانين وقيل بعدها بخ م[٣].

ثانياً: محمد بن إسحاق المدني.

أخرجه: البيهقي في الكبير: (٤٧٩/٩، رقم: ٩١٩٢) من طريق عياش بن الأرقم عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى عن محمد بن إسحاق به، ولفظه: عن جبير بن نفير: (إني لجالس مع عبد الله بن عمرو بن العاص ببيت المقدس، أو في المسجد، إذ طلع رجل عليه معصفرة ثيابه، فقال عبد الله بن عمرو: أحرمت في مثل هذا الثوب فرآه على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فنهاني عن لبسه، ثم رجعت إلى البيت فصنعت به صنيعا، ولوددت أني صنعت غيره. قال: قلت: ما الذي صنعت؟ قال: أوقدت له تنورا ثم طرحته فيه).

(١) الذهبي "الكاشف"، ٢: ١٥٣، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٤٦٥.

(٢) الذهبي "الكاشف"، ١: ٣٦٩، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:١٩٠.

(٣) الذهبي "الكاشف"، ١: ٢٩٠، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:١٣٨.

دراسة رجال الإسناد:

١. عياش ابن الوليد الرقام أبو الوليد البصري ثقة من العاشرة مات سنة ست وعشرين ومائتين خ د س[١].

٢. محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولاهم المدني نزيل العراق إمام المغازي صدوق يدلس ورمي بالتشيع والقدر من صغار الخامسة مات سنة خمسين ومائة ويقال بعدها خت م[٢].

الحكم على الإسناد:

هذا الإسناد صحيح متصل إلى يحيى بن أبي كثير، ويبقى سماع يحيى من محمد التيمي، فإن يحيى بن أبي كثير مدلس، وقد وصفه بالتدليس: همام والنسائي والعقيلي وابن حبان والدارقطني، بل وصفه بالإكثار، وأشار لذلك ابن خزيمة، ونقله ابن معين عن بعض المحدثين وأظنه همام العوذي إذ العبارة واحدة[٣].

من صرح بالسماع: معاذ بن هشام الدستوائي، وعبد الله السهمي، ومعاذ ليس بالحافظ، بل تكلم جماعة من الأئمة في حفظه، إلا أن مسلماً كان مطلعاً على جزءٍ من الخلاف إذ أخرجه في صحيحه من رواية: علي بن المبارك، ويزيد بن هارون، ولم يسق كل الإسناد، وإنما استفاد من روايتهم التصريح بأن ابن معدان هو: خالد بن معدان.

ومع ذلك اعتبر رواية معاذٍ في التصريح بالسماع، فلعله ترجحت عنده قرينة الاختصاص، على قرينة العدد والحفظ، وتقوت رواية معاذ برواية عبد الله بن بكر السهمي، وهو ثقة حافظ، فالتصريح بالسماع ثابتٌ، ومتابعة محمد بن إسحاق تقوي صحة الرواية عن محمد بن إبراهيم التيمي، فالإسناد صحيح.

---

(١) الذهبي "الكاشف"، ٢: ١٠٧، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص: ٤٣٧.

(٢) الذهبي "الكاشف"، ٢: ١٥٦، العسقلاني "تقريب التهذيب"، ص:٤٦٧.

(٣) محمد بن طلعت، "معجم المدلسين"، (ط١، الرياض: السعودية: دار أضواء السلف). ص:٤٩٦.

المطلب الثاني ولفظه: (رأى النبي صلى الله عليه وسلم عليَّ ثوبين معصفرين، فقال: أأمك أمرتك بهذا؟ قلت: أغسلهما؟ قال: بل أحرقهما).

رواه عنه بهذا اللفظ: طاووس بن كيسان، ورواه عن طاووس رجلان: سليمان الأحول، وعبد الله بن طاووس.

١- سليمان الأحول، ورواه عن سليمان رجلان:

أ- إبراهيم بن يزيد المكي، أخرجه الطبراني في الكبير (٤٨٣/١٣، رقم: ١٤٣٥٢).

ب- إبراهيم بن نافع، واختلف على إبراهيم على وجهين وصلاً وإرسالاً:

الوجه الأول: الوصل أخرجه مسلم (١٤٣/٦، رقم: ٢٠٧٧) من طريق: عمر بن أيوب الموصلي عن إبراهيم بن نافع به.

الوجه الثاني: الإرسال: أخرجه ابن سعد (٨٦/٥) عن محمد بن كثير العبدي عن إبراهيم بن نافع به.

٢- عبد الله بن طاووس، ورواه عن طاووس رجلان: ابن جريج، ومعمر.

- ابن جريج: أخرجه النسائي في الصغرى (٢٢٤/٨، رقم: ٥٣٦١)، والكبرى: (٤١٨/٨، رقم: ٩٥٧٠)، أخبرنا حاجب المنبجي، عن ابن أبي رواد، قال: حدثنا ابن جريج عن عبد الله بن طاووس بنحو لفظ سليمان الأحول، ولفظه: «اذهب فاطرحهما عنك» قال: أين يا رسول الله؟ قال: «في النار».
- معمر من طريق عبد الرزاق، واختلف عليه على وجهين وصلاً وإرسالاً وفي متنه:

الأول: الموصول: أخرجه والطبراني (٤٧٦/١٣، رقم: ١٤٣٥٧) حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه، ثنا أبي، أنا عبد الرزاق-في أحد الوجهين عنه-، أبنا معمر عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن عبد الله بن عمرو، بلفظ: (قال: رأى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبين

معصفرين، فقال: إنهما من ثياب أهل النار، فلا تلبسهما.)، **وليس فيه الأمر بالإحراق.**

الثاني: المرسل: رواه الدبري كما في مصنف عبد الرزاق (١٤٩/١٠، رقم: ٢١٠٢٩) عن معمر عن عبد الله بن طاووس عن أبيه قال (رأى النبي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن عمرو ثوبين... قال: بل حرقهما)، مرسلاً.

دراسة رجال الإسناد:

١- عمر بن أيوب العبدي الموصلي، وثقه ابن معين وأحمد في رواية، والدراقطني، وقال أحمد مرة: ليس به بأس، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال ابن حبان: (يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه وروايته عن الثقات)، وقال الذهبي: ثقة حافظ، وقال ابن حجر: صدوق يهم[(١)].

فالظاهر أن له أوهاماً كما أشار ابن حجر، وإلا لما قال ابن حبان يعتبر ما رواه عنه الثقات وما روى عن الثقات، فتقييده الحكم بهذه الصورة يشير إلى أوهامٍ وقعت له إلا أنها علقت بمن هو دونه أو فوقه، وقول أحمد ليس به بأس إنزال له عن أعلى الثقات.

٢- إبراهيم ابن يزيد الخوزي بضم المعجمة وبالزاي أبو إسماعيل المكي مولى بني أمية متروك الحديث من السابعة مات سنة إحدى وخمسين ت ق[(٢)].

---

(١) المزي، أبو الحجاج يوسف جمال الدين، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق: د بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة)، ٢: ٢٧٨، والذهبي، "الكاشف"، ٢: ٥٥، مُغْلطاي بن قليج بن عبد الله، "إكمال تهذيب الكمال"، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، (ط١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر)، ١٠: ٣١، والعسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٤١٠.

(٢) الذهبي "الكاشف"، ١: ٢٢٧، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٩٥.

٣- محمد ابن كثير العبدي البصري ثقة لم يصب من ضعفه من كبار العاشرة مات سنة ثلاث وعشرين وله تسعون سنة ع[١].

٤- إبراهيم ابن نافع المخزومي المكي ثقة حافظ من السابعة ع[٢].

٥- سليمان ابن أبي مسلم المكي الأحول خال ابن أبي نجيح قيل اسم أبيه عبد الله ثقة ثقة قاله أحمد من الخامسة ع[٣].

٦- حاجب بن سليمان المنبجي بنون ساكنة ثم موحدة ثم جيم أبو سعيد مولى بني شيبان صدوق يهم من العاشرة مات سنة خمس وستين س[٤].

٧- عبد المجيد بن عبد العزيز ابن أبي رواد بفتح الراء وتشديد الواو صدوق يخطىء وكان مرجئا أفرط ابن حبان فقال متروك من التاسعة مات سنة ست ومائتين م[٥].

٨- عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج الأموي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل وكان يدلس ويرسل من السادسة مات سنة خمسين أو بعدها وقد جاز السبعين وقيل جاز المائة ولم يثبت ع[٦].

٩- محمد بن إسحاق بن راهويه أبو الحسن الحنظلي، قال الخطيب: (عالم، جميل الطريقة، مستقيم الحديث)، وقال الخليلي: (لم يرضوه ولم يتفق عليه أهل خراسان...وهو أحد الثقات)، قال ابن حجر معلقا: (وهذا الذي قاله الخليلي لم يقصد به جرحه في الحديث وإنما قصد كونه ولي القضاء لرافع بن هرثمة الليثي فقد عقب الخليلي كلامه بأن

(١) الذهبي "الكاشف"، ٢: ٢١٣، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٥٠٤

(٢) الذهبي "الكاشف"، ١: ٢٢٦، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٩٤.

(٣) الذهبي "الكاشف"، ١: ٤٦٣، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٢٥٤.

(٤) الذهبي "الكاشف"، ١: ٣٠١، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:١٤٤.

(٥) الذهبي "الكاشف"، ١: ٦٦٢، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٣٦١.

(٦) الذهبي "الكاشف"، ١: ٦٦٦، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٣٦٣.

قال: وهو أحد الثقات)، وقال الذهبي: (الإمام، العالم، الفقيه، الحافظ) اختلف في سنة موته، وقال ابن قانع وابن المنادي: مات سنة: (ت:٢٩٤)، وصوبه الذهبي[١].

١٠-إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد ابن راهويه المروزي ثقة حافظ مجتهد قرين أحمد ابن حنبل ذكر أبو داود أنه تغير قبل موته بيسير مات سنة ثمان وثلاثين وله اثنتان وسبعون خ م د ت س [٢].

١١-عبد الرزاق ابن همام ابن نافع الحميري مولاهم أبو بكر الصنعاني ثقة حافظ مصنف شهير عمي في آخر عمره فتغير وكان يتشيع من التاسعة مات سنة إحدى عشرة وله خمس وثمانون ع.[٣]

١٢-معمر بن راشد الأزدي مولاهم أبو عروة البصري نزيل اليمن ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام ابن عروة شيئا وكذا فيما حدث به بالبصرة من كبار السابعة مات سنة أربع وخمسين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ع.[٤]

---

(١) الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. (ط٣، مؤسسة الرسالة)، ١٣: ٥٤٤، العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، "لسان الميزان"، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، (ط٢، بيروت-لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات)، ٥: ٦٥، الحنفي، قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي. "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة"، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. (ط١، صنعاء- اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة)، ٨: ١٧٥.

(٢) الذهبي "الكاشف"، ١: ٢٣٣، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٩٩.

(٣) الذهبي، "الكاشف"، ١: ٦٥١، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٣٥٤.

(٤) الذهبي، "الكاشف"، ٢: ٢٨٢، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٥٤١.

١٣-عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني أبو محمد ثقة فاضل عابد من السادسة مات سنة اثنتين وثلاثين ع.[١] .

١٤-طاوس ابن كيسان اليماني أبو عبد الرحمن الحميري مولاهم الفارسي يقال اسمه ذكوان وطاوس لقب ثقة فقيه فاضل من الثالثة مات سنة ست ومائة وقيل بعد ذلك ع.[٢]

١٥-إسحاق بن إبراهيم بن عباد الدَّبَرِي، أبو يعقوب الصنعاني، تكلَّموا في سماعه من عبد الرزاق لثلاثة أمور:

أ- أنه روى عن عبد الرزاق، وكان صغيرًا، وبعد أن عَمِي عبد الرزاق، وتغيَّر.

ب- وقع في حديثه مناكير عن عبد الرزاق.

ت- أنه صحَّف وأخطأ في أحاديث لعبد الرزاق.

والجواب عن هذه الأمور:

أ- أنه وإن كان سماعه وهو صغير؛ فسماعه صحيح، فقد كان مميّزًا، وإنما روى كتابًا مكتوبًا، فمثله يُقبل عند الأئمة، قال الذهبي: راوية عبد الرزاق، سمع تصانيفَه منه في سنة عشر ومائتين باعتناء أبيه به، وكان حَدَثًا؛ فإن مولده - على ما ذكره الخليلي - في سنة خمس وتسعين ومائة، وسماعه صحيح.

وأما كونه روى عن عبد الرزاق بعد ما تغيَّر فليس بضارٍّ له؛ إذ إنه يروي كتابًا مصنفًا مشتهرًا.

ب- وقوع المناكير في حديثه، الظاهر أن المناكير مما رواه عبد الرزاق بأَخَرة، وهذا ما استظهره الذهبي حيث قال: (والرجل فقد سمع كتبًا، فأدَّاها كما سمعها، ولعل النكارة من شيخه؛ فإنه أضرَّ بأَخَرة)، وقال

(١) الذهبي، الكاشف"، ١: ٥٦٣، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٣٠٨.

(٢) الذهبي، الكاشف"، ١: ٥١٢، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٢٨١.

ابن الصلاح: (قد وجدت فيما روى الطبراني، عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق أحاديث استنكرتها جدًّا، فأحَلْتُ أمرها على ذلك، فإن سماع الدبري منه متأخر جدًّا)، وقال الحافظ ابن حجر – فيما نقله عنه السخاوي – (المناكير الواقعة في حديث الدبري، إنما سببها؛ أنه سمع من عبد الرزاق بعد اختلاطه، فما يوجد من حديث الدَّبَري عن عبد الرزاق في مصنفات عبد الرزاق، فلا يلحق الدبري منه تبعةً، إلا إن صحَّف وحرَّف.)

قلت: وإن كانت منه، فليست النكارة كثيرة، فوقوع الراوي بخطأ، أو اثنين ليس مُوجبًا لردِّ حديثِه، وابن عدي على توسُّعِه في جمع ما استنكر على الراوي لم يسقْ له إلا حديثًا واحدًا، فسواء أكان الخطأ منه أم من عبد الرزاق، فالخطأ الواحد ليس موجبًا لردِّ حديثه.

ث– أما التصحيف والتحريف؛ فقد جمعها بعض العلماء من الأندلسيين في جزء يسير ذكره الذهبي وغيره(١).

قلت: وقد أدخله أبو عوانة في مستخرجه، وكذا العقيلي صحَّح له، وقال الدارقطني: يدخل في الصحيح. فمثله صدوق الحديث في أقل أحواله.

الحكم على الإسناد:

الأصل أن الأحاديث التي في الصحيحين أو أحدهما يكتفى بالعزو إليها، إلا أن الخلاف في لفظ الحديث عن عبد الله بن عمرو بن العاص، وما ترتب عليه من خلافٍ فقهي، موجب للنظر والاستقصاء في الكلام على الحديث.

(١) ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، "معرفة أنواع علوم الحديث– مقدمة ابن الصلاح"، تحقيق: نور الدين عتر. (سوريا: دار الفكر– بيروت: دار الفكر المعاصر)، ص: ٣٩٦، والذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٣: ٤١٦، العسقلاني، "لسان الميزان"، ١: ٣٤٩.

فمدار هذا الإسناد هو: طاووس بن كيسان الفقيه العابد الثقة، وقد رواه عنه راويان:

- سليمان بن أبي مسلم الأحول، وعنه إبراهيم بن نافع، وقد اختلف عليه على وجهين، فرواه محمد بن كثير العبدي مرسلاً، ورواه عمر بن أيوب موصولاً.
- عبد الله بن طاووس، وروايته من طريق:

١- ابن جريج، والإسناد إليه صحيح، فإن عبد المجيد ابن أبي رواد من أتقن الناس في حديث ابن جريج، إلا أن ابن جريج شديد التدليس، ولم يصرح بالسماع هنا، وقد توبع على وصل الإسناد، بلفظ مخالفٍ تماماً.

٢- معمر بن راشد، وعنه عبد الرزاق بن همام الصنعاني، وقد اختلف على عبد الرزاق وصلاً وإرسالاً ومتناً كما تقدم، والأقرب أن الوجه الموصول هو المحفوظ، إذ الدَّبَرِيُّ -كما تقدم- سماعه من عبد الرزاق بأخرة، وعبد الرزاق تغير حفظه بعد أن عمي، ورواية إسحاق متقدمة جداً، والراوي عنه ابنه وهو ثقة كما تقدم.

وتبقى هنا مسألتان:

الأولى: ابن جريج لم يصرح بالسماع من عبد الله بن طاووس، وابن جريج أيضاً يروي عن سليمان بن أبي مسلم المكي الأحول، ولفظه مقارب لحديث الأحول، فيحتمل أنه دلسه عن سليمان الأحول.

الثاني: سماع طاووس من عبد الله بن عمرو بن العاص، فقد جهدت أن أجد له تصريحاً بالسماع منه فلم أجد، ولم يخرج البخاريُ ولا مسلمٌ من رواية طاووس عن عبد الله بن عمرو شيئاً، إلا هذه الرواية التي أخرجها مسلمٌ وأخرى في المقدمة عنده-كما سيأتي-، فقد تتبعت ذلك، ونص عليه

الحميدي فقال: (وليس لطاوس عن عبد الله بن عمرو في الصحيح غير هذا).[١]

وقد تتبعت حديث طاووس عن عبد الله بن عمرو بن العاص في الستة وغيرها، فلم أجده قد صرح بالسماع منه، وهو مقلٌّ جداً، فليس له – حسب تتبعي– إلا تسعة أخبار:

- حديثان عند مسلم، أحدهما حديث الباب، والآخر في المقدمة.[٢]
- حديثٌ واحد، وبين طاووس وعبد الله واسطة، وهو زياد بن سيمين كوش، ويقال له في بعض المصادر: السكوني، أخرجه: أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه.[٣]
- وحديث عند أبي عبيد في الأموال، في عذاب صاحب المكس.[٤]

---

(١) الحَمِيدي، محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي "الجمع بين الصحيحين"، د. علي حسين البواب، (ط٢، بيروت–لبنان: دار ابن حزم)، ٣: ٤٤٣.

(٢)١: ٩–١٠، من طريق معمر. والدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي، التميمي، " السنن"، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، (ط١، المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع)، ١: ٤٠٠، رقم: ٤٤٢، من طريق ليث بن أبي سليم، كلاهما عن عبد الله بن طاووس عن أبيه عن عبد الله بن عمرو.

(٣) الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، "المسند"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، مؤسسة الرسالة)، ١١: ٥٦٢، رقم: ٦٩٨٠، السجستاني، سليمان بن الأشعث الأزدي "السنن"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – محمد كامل قره بللي، (ط١، دار الرسالة العالمية)، ٦: ٣٢٢، رقم: ٤٢٦٥، والترمذي، محمد بن عيسى، "الجامع"، تحقيق: بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي)، ٤: ٤٨، رقم: ٢١٧٨، ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني "السنن"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله. (ط١، دار الرسالة العالمية)، ٥: ١١٢، رقم: ٣٩٦٦، وإسناده ضعيف؛ فيه ليث ليس بن أبي سليم.

(٤) البغدادي، القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي، "الأموال"، تحقيق أبو أنس سيد رجب، (ط١، دار الهدى، ودار الفضيلة)، ٢: ١٩٨، رقم: ١٤٥١.

- وحديثٌ عند الطبراني عن الائتدام بالخلّ.[١]
- وحديثٌ عن البلاذري فيه الطعن على معاوية رضي الله عنه.[٢]
- وأثر عند عبد الرزاق في موضع إبليس في البصرة[٣].
- أثر عند الحاكم في خلق السماوات والأرض[٤].
- وخبرٌ عن الصحيفة الصادقة[٥].

وتتسم هذه الأخبار بثلاث سمات:

الأولى: أنه لم يصرح طاووس بشيء منها بالسماع.

الثاني: أنه أدخل في أحدها بينه وبين عبد الله بن عمرو رجلاً.

الثالث: أن عامة هذه الأخبار معلولة.

---

(١) أخرجه الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، في "المعجم الأوسط"، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد – أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (ط١، القاهرة: دار الحرمين)، ٢: ١٥٩، رقم: ١٥٧٢.

(٢) أخرجه البَلَاذُري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود في "أنساب الأشراف"، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي. (ط١، بيروت: دار الفكر)، ٥: ١٢٦، الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، في "أخبار أصبهان"، تحقيق: سيد كسروي حسن، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية)، ٢: ٧٧، رقم: ١١٣٨.

(٣) أخرجه الصنعاني، عبد الرزاق بن همام "المصنف"، تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات. (ط٢، دار التأصيل)، ١٠: ٢٧٨، رقم: ٢١٥٣٤.

(٤) أخرجه الحاكم، محمد بن عبد الله بن حمدويه ابن البيع النيسابوري، في "المستدرك على الصحيحين"، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات. (ط١، دار التأصيل)، ٤: ٣٩٤، رقم: ٣٧٣٢، وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال الذهبي في "تلخيص المستدرك"، ٢: ٩١٣: (خبرٌ منكر).

(٥) أخرجه البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد، في "المسند"، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله عادل بن سعد، صبري عبد الخالق الشافعي. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم)، ٦: ٣٧٤، رقم: ٢٣٩٢.

موجب الاستقصاء:

أن طاووسَ يماني، وعبد الله بن عمرو بن العاص قد اختلف في مكان وفاته، فإنه قد خَلَفَ أباه عمرو بن العاص رضي الله عنه على مصر سنة، ثم عُزِلَ وتنقل بين الشام والطائف، وقد اختلف في مكان وفاته، فقيل في: مصر كما قاله يحيى بن بكير، وقيل في فلسطين، وقيل في: مكة كما قاله هارون الحمال، وقيل في: الطائف.(١)

فيحتمل أن يكون طاووس قد لقيه في الطائف كما لقي ابن عباس في الحجاز، إلا أن ذلك احتمالٌ وليس بمتيقن.

وطاووس لم يسمع من عائشة رضي الله عنها المَدَنِيَّةُ كما قاله ابن معين، إلا أنه أدرك زمن عثمان رضي الله عنه، ولكنه لم يلقه كما نص عليه أبو حاتم(٢)

وبين وفاتيهما أربعون سنة، فإن وفاة عبد الله بن عمرو بن العاص سنة: (٦٥) على الصحيح المشهور، ووفاة طاووس سنة: (١٠٥) على المشهور، فليس بالشيء البعيد، فالزمن مقارب يمكن اللقاء فيه، إلا أن تباعد البلدان يبعد ذلك.

ويبقى: ما هي طريقة مسلم في الإخراج له عن عبد الله.

---

(١) انظر: البغوي أبو القاسم عبد الله بن محمد «المعجم» تحقيق: الجكني محمد الأمين، مكتبة دار البيان – الكويت٣:٤٩٤، والنمري يوسف بن عبد البر«الاستيعاب» تحقيق: البجاوي علي محمد، دار الجيل، بيروت ٣:٩٥٦، العسقلاني أحمد بن علي «الإصابة» تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية ٤:١٦٤

(٢) ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي، أبو زرعة ولي الدين، " تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل"، تحقيق: عبد الله نوارة، (ط١، مكتبة الرشد)، ص:١٥٧.

افتتح مسلم البابَ بحديث جبير بن نفير عن عبد الله بن عمرو، وهو اللفظ الأول في البحث، إلا أن الراوي عنه جاء هكذا: (ابن معدان) دون التصريح باسمه، ثم أعقبه بطريق أخرى عنه فيها التصريح بكونه خالدَ بن معدان.

ثم أتى بطريق طاووس عن عبد الله بن عمرو، فأخَّر طريق طاووس عن طريق جبير بن نفير.

وظني أن ذلك لِمَا عُرف من سماع جبير بن نفير من عبد الله بن عمرو بن العاص، فقد صرح فيه بالسماع، وصرح بالسماع منه في غير حديث[1]، فهو معروف بالرواية عنه، وإن كان الشيخان لم يخرجا له عن عبد الله شيئاً سوى هذا الحديث أخرجه مسلم، كما نص على ذلك الحميدي[2].

ورواية طاووس عن عبد الله بن عمرو بن العاص في تماشيها مع منهج الإمام مسلم في مسألة المعاصرة مع إمكان اللقاء نظرٌ، إذ أن مسلماً اشترط في هذه المسألة ألا يكون مدلساً.

وعبارة التدليس تطلق عند المتقدمين على ما هو أوسع من التدليس المذكور في كتب المصطلح، إذ يشمل عند المتقدمين: الإرسال الخفي[3].

(١) انظر مثالاً لمروياته التي صرح بها بالسماع من عبد الله بن عمرو سوى حديثنا: الدارمي، "المسند"، رقم: ٢٨٨٦، وابن حبان محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البُستي، "المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع"، تحقيق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، (ط١، بيروت: دار ابن حزم)، رقم: ٨٦، وإن كان ابنه عبد الرحمن قد صرح بالسماع من عبد الله بن عمرو بن العاص، فأبوه من باب أولى.

(٢) الحميدي، "الجمع بين الصحيحين"، ٣: ٤٤٣.

(٣) اللاحم، إبراهيم بن عبد الله، "الاتصال والانقطاع"، (ط١، مكتبة الرشد)، ص:١٧٧.

ولو قلنا بتماشيها مع منهج مسلم فإن طاووس قد عرف بالإرسال، وهذه إحدى الأوجه التي انتقد فيها ابن رشيد الفهري على من علق الحكم فقط بوجود التدليس، فقال: (فإن هذا لا يلزم لإمكان وسط بينهما وهو كونه مرسلاً فليس بمجرد العنعنة من غير ذكر الواسطة يعد مدلسا بل بقصد إيهام السماع فيما لم يسمع)[١].

وقد أرسل طاووس عن: أبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومعاذ وعائشة وعبادة وغيره، وقد أدرك زمن عثمان وعلي وعائشة وعبادة، ولم يسمع منهم، فهو نوع من الإرسال الخفي.[٢] وعليه فإن شروط إخراج مسلمٍ لمن لم يثبت سماعه مع إمكان اللقاء غير متحققة في رواية طاووس عن عبد الله بن عمرو بن العاص، ومع ذلك أخرجه في الصحيح.

وفي رواية طاووس من الزيادة ما ليس في رواية جبير بن نفير، ويترتب عليها من الأحكام ما لا يترتب على رواية جبير بن نفير وغيره، وذلك أن رواية طاووس فيها التصريح بأن الآمر بحرق الثوب المعصفر الذي لبسه عبد الله بن عمرو بن العاص هو النبي صلى الله عليه وسلم والحرق إتلاف للمال، والإتلاف لا يكون إلا على شيء محرمٍ بيِّن التحريم وفي الأمر بالتحريق ضرر على عبد الله بن عمرو بن العاص لأمرٍ لا يظهر من سياق الحديث أنه كان يعلم كراهة النبي صلى الله عليه وسلم له، وإلا لو كان يعلم الكراهة أو التحريم لكان معانداً وهذا ما ينزه عنه رضي الله عنه.

---

(١) البستي، محمد بن عمر بن محمد، "السنن الأبين والمورد الأمعن"، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية)، ص:٦٦-٦٧.

(٢) مُغْلطاي بن قليج بن عبد الله، "إكمال تهذيب الكمال"، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، (ط١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر)، ٧: ٥٢-٥٣، ابن العراقي، " تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل"، ص:١٥٧.

ورواية جبير بن نفير ليس فيها هذه الزيادة، بل أقصى ما فيها النهي عن التشبه بلباس الكفار، ويَسْنُدُ رواية جبير بن نفير روايةَ عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وأن النبي صلى الله عليه وسلم استنكر عليه التحريق، بل أمره بإعطائه أهل بيته، وهو في هذه الجزئية موافقٌ لرواية جبير بن نفير، ومما يزيد الأمر جلاءً أن رواية محمد بن كثير العبدي عن إبراهيم بن نافع مصرحةٌ بأن طاووس يحكي قصة لم يشهدها، فروايتهم موضحة لحقيقة الرواية، وأن صيغة العنعنة الواردة في الطرق الأخرى إنما هي حكاية عن صيغة الإرسال.

فالأقرب أن حديث طاووس منقطع، وذلك لعدة أمور:

١. طاووس لم يصرح بالسماع من عبد الله بن عمرو بن العاص ولو مرة واحدة.
٢. تباعد البلدان، فطاووس يماني وعبد الله بن عمرو قد اختلف في مكان وفاته كما سبق، وإن كانا قد ارتحلا إلى الحجاز فلا دليل على اللقاء.
٣. وجود الواسطة بين طاووس وعبد الله بن عمرو في بعض الأحاديث.
٤. أن الصيغة الواردة وهي العنعنة، لا تدل على الاتصال خاصةً وأن طاووس مكثر من الإرسال.
٥. وقوع التصريح بالإرسال في رواية محمد بن كثير العبدي، فطاووس يحكي قصةً لم يحضرها، فهي قاضية على رواية العنعنة لصراحة الإرسال واحتمالية العنعنة.

المطلب الثالث ولفظه: (قال: أقبلنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، من ثنية أذاخر(١) ، فالتفت إلي وعليَّ ريطة[٢] مضرجة بالعصفر، فقال: «ما هذه؟» فعرفت ما كره، فأتيت أهلي، وهم يسجرون تنورهم، فقذفتها فيه ثم أتيته من الغد، فقال: «يا عبد الله ما فعلت الريطة؟» فأخبرته فقال: «ألا كسوتها بعض أهلك فإنه لا بأس بذلك للنساء»)

هذا اللفظ مداره على عمرو بن شعيب، وقد اختلف عليه في لفظ الحديث على وجهين وفي إسناده على وجهين:

الوجه الأول: لفظ الباب، من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رواه عنه بهذا اللفظ: راويان:

١. محمد بن أبي حميد المكي، أخرجه: ابن أبي شيبة (٥٠١/١٣، رقم: ٢٦٣٣٥).[٣]
٢. هشام بن الغاز، أخرجه أحمد (٤٣٨/١١، رقم: ٦٨٥٢)، وأبو داود (١٧٠/٦، رقم: ٤٠٦٥)، وابن ماجه (٥٩٩/٤، رقم: ٣٦٠٣)، والبزار (٤٥٣/٦، رقم: ٢٤٩٤).

(١) ثنية بين مكة والمدينة، بالخاء المعجمة والراء المهملة، على وزن أفاعل. انظر: البكري عبد الله بن عبد العزيز بن محمد، «معجم ما استعجم» عالم الكتب بيروت: ١٢٨:١.

(٢) الثوب الرقيق. انظر: ابن السكيت يعقوب بن إسحاق «الألفاظ» تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان ناشرون: ص:٤٩٧.

(٣) وقع خلاف في النسخ الخطية، ففي عامة النسخ –كما يفهم من صنيع المحقق– أن الرواية أتت على هذه الصورة: (حدثنا محمد بن بشر عن محمد عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده...)، وجاء في نسخة واحدة وهي نسخة(ز) عند المحقق هكذا: (حدثنا محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عن شعيب عن أبيه عن جده...) وعلى الاحتمال الثاني يكون الراوي مختلفاً، ولم يشر محقق نسخة القبلة وعلوم القرآن إلى الخلاف.

كلاهما: (محمد بن أبي حميد، وهشام بن الغاز) عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده به، إلا أن في سياق البزار إطالة.

الوجه الثاني: بنحو لفظ الباب، من طريق عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رواه عن عمرو على هذا الوجه: عبد الله بن لهيعة، أخرجه البزار: (٣٧٣/٦، رقم: ٢٣٩٠)، فقال: حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: أخبرنا عمرو بن خالد، قال: أخبرنا ابن لهيعة به.

الوجه الثالث: عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده بلفظ (دخلت يوما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوبان معصفران فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما هذان الثوبان؟» قال: صبغتهما لي أم عبد الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقسمت عليك لما رجعت إلى أم عبد الله فأمرتها أن توقد لها التنور ثم تطرحهما فيه» فرجعت إليها ففعلت) أخرجه من هذا الوجه: الحاكم (٣٤٧/٧، رقم: ٧٦٠٢ تأصيل) فقال: حدثناه أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم، ثنا أبي، وشعيب بن الليث، قالا: ثنا الليث، ثنا خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال، عن عطاء بن أبي رباح، وعن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، رضي الله عنهما به.

ترجمة رجال الإسناد:

- **رجال الوجه الأول:**

١- محمد ابن أبي حميد إبراهيم الأنصاري الزرقي أبو إبراهيم المدني لقبه حماد ضعيف من السابعة ت ق[١].

٢- هشام بن الغازِ بن ربيعة الجُرْشِي بضم الجيم وفتح الراء بعدها معجمة الدمشقي نزيل بغداد، قال أحمد: (صالح الحديث)، وقال ابن معين مرة:

(١) الذهبي، "الكاشف"، ٢: ١٦٦، والعسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٤٧٥.

(ليس به بأس)، ووثقه ابن معين–في أحد قوليه– ودحيم ومحمد ابن عمار الموصلي ويعقوب بن شيبة، وقال الذهبي: (صدوق)، وقال ابن حجر: (ثقة من كبار السابعة مات سنة بضع وخمسين خت ٤)[١].

٣- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال القطان: (روى عنه الثقات؛ فهو ثقة يحتج به)، وقال البخاري: (رأيت أحمد بن حنبل، وعلي ابن المديني، وإسحاق ابن راهويه، وأبا عبيد، وعامة أصحابنا يحتجون بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، ما تركه أحد من المسلمين، فمن الناس بعدهم)، وقال أحمد: (أصحاب الحديث إذا شاؤوا احتجوا بحديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدِّه، وإذا شاؤوا تركوه)، ووثقه ابن معين، وابن راهويه، وصالح جزرة، وقال الأوزاعي: (ما رأيت قرشيًّا أكمل مِن عمرو بن شعيب.)

وقال يحيى القطان مرَّةً: (حديثه عندنا واهٍ)، وقال ابن عيينة: (كان حديثه عند الناس فيه شيء)، وقال أحمد: (له أشياء مناكير، وإنما يكتب حديثه يُعتبر به، فأمَّا أن يكون حجةً فلا)، وقال مرَّةً: (أنا أكتب حديثه، وربما احتججنا به، وربما وجس في القلب منه شيء، ومالك يروي عن رجل عنه.)

قلت: قد بيَّن ابن معين أن مِن أسباب الاستنكار عليه: عدم بيان سماعه في صحيفته التي يرويها، وإن روى غيرها فحديثه قوي، قال: (إذا حدَّث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده؛ فهو كتاب، هو عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، وهو يقول: أبي، عن

(١) ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي، "الجرح والتعديل"، (ط١، حيدر آباد الدكن – الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ٩: ٦٧، المزي، "تهذيب الكمال"، ٣٠: ٢٥٨، الذهبي، "الكاشف"، ٢: ٣٣٨، العسقلاني، تقريب التهذيب: (ص:٥٧٣).

جدِّي، فمن هاهنا جاء ضعفه، أو نحو هذا من الكلام، وإذا حدَّث عن سعيد بن المسيب، أو سليمان بن يسار، أو عروة؛ فهو ثقة عن هؤلاء، أو قريب من هذا.)

والكلام فيه مشهور، وقد استنكر الذهبي الكلام الذي عزاه الترمذي للبخاري، وقال: (أستبعد صدور هذه الألفاظ مِن البخاري، أخاف أن يكون أبو عيسى وَهم، وإلا فالبخاري لا يعرج على عمرو، أفتراه يقول: فمن الناس بعدهم، ثم لا يحتج به أصلًا، ولا متابعةً.)

وقال ابن حجر: (صدوق، من الخامسة، مات سنة ثماني عشرة ومائة. ر ٤)[١]

٤- شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، ذكره ابن حبان في الثقات، وصحح الحاكم له حديثًا، قال الذهبي: صدوق، وقال ابن حجر: صدوق، ثبت سماعه من جدِّه، من الثالثة. ر ٤[٢]

- **رجال الوجه الثاني:**

١- إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد، أبو إسحاق الختلي ثم السامرائي، صاحب السؤالات لابن معين، قال ابن أبي حاتم: (صاحب كتاب الزهد...كتب عنه أبي ورأيته بسامرا ولم أكتب عنه)، ووثقه الخطيب، وقال الذهبي: (الشيخ، الإمام، الحافظ)، وقال أيضاً: (له عنه سؤالات مفيدة) قال الذهبي: (بقي إلى قريب سنة: سبعين ومائتين).[٣]

---

(١) المزي، "تهذيب الكمال"، ٢٢: ٦٣، الذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٣: ٢٦٣، الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ٥: ١٦٥، الذهبي، الكاشف"، ٢: ٧٨، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص: ٤٩٢.

(٢) المزي، "تهذيب الكمال"، ١٢: ٥٣٤، الذهبي، "الكاشف"، ١: ٤٨٨، ابن مغلطاي، "إكمال تهذيب الكمال"، ٦: ٢٨١، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص: ٣١٨.

(٣) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٢: ١١٠، الخطيب البغدادي، "تاريخ بغداد"، ٧: ٣٥، الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١٢: ٦٣١.

٢- عمرو بن خالد بن فروخ بن سعيد التميمي ويقال الخزاعي أبو الحسن الحراني نزيل مصر ثقة من العاشرة مات سنة تسع وعشرين خ ق.[١]

٣- عبد الله بن لهيعة -بفتح اللام، وكسر الهاء- ابن عقبة الحضرمي، أبو عبد الرحمن المصري، القاضي، اشتهر الكلام فيه، والأقرب: أنه صدوق في نفسه، له أوهام، وهو كثير النسيان، وزادت أوهامه بعد احتراق كتبه، فما روي عنه قبل احتراق كتبه؛ فهو أقوى مما بعده، وبعدها ضعيف.

قال الحافظ: صدوق، من السابعة، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما، وله في مسلم بعض شيء مقرون، مات سنة أربع وسبعين، وقد ناف على الثمانين. م د ت ق.[٢]

- **رجال الوجه الثالث:**

١- محمد بن يعقوب بن يوسف بن معقل بن سنان، أبو العباس الأموي، المعروف بالأصم، إمام حافظ مشهور، استنكرت عليه أحاديث، رجع عنها لما نُبِّه.[٣]

٢- محمد بن عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري الفقيه ثقة من الحادية عشرة مات سنة ثمان وستين وله ست وثمانون س.[٤]

٣- عبد الله بن عبد الحكم بن أعين المصري أبو محمد الفقيه المالكي صدوق أنكر عليه ابن معين شيئا من كبار العاشرة مات سنة أربع عشرة س.[٥]

---

(١) الذهبي، "الكاشف"، ٢: ٧٥، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٤٢٠.

(٢) الذهبي، "الكاشف"، ١: ٥٩٠، العسقلاني، "تهذيب التهذيب"، ٧: ١٩٥، العسقلاني، "تقريب التقريب"، ص: ٣٧٨.

(٣) الذهبي، تاريخ الإسلام ٧: ٨٤١، الذهبي، "سير أعلام النبلاء" ١٥: ٤٥٢.

(٤) الذهبي، "الكاشف"، ٢: ١٨٧، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٤٤٨.

(٥) الذهبي، "الكاشف"، ١: ٥٦٧، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٣١٠.

٤- شعيب بن الليث بن سعد الفهمي مولاهم أبو عبد الملك المصري ثقة نبيل فقيه من كبار العاشرة مات سنة تسع وتسعين ومائة وله أربع وستون سنة د س.[١]

٥- الليث بن سعد بن عبد الرحمن الفهمي أبو الحارث المصري ثقة ثبت فقيه إمام مشهور من السابعة مات في شعبان سنة خمس وسبعين ع.[٢]

٦- خالد بن يزيد الجمحي ويقال السكسكي أبو عبد الرحيم المصري ثقة فقيه من السادسة مات سنة تسع وثلاثين ع.[٣]

٧- سعيد ابن أبي هلال الليثي مولاهم أبو العلاء المصري قيل مدني الأصل وقال ابن يونس: (بل نشأ بها)، وقال أبو حاتم: (لا بأس به)، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه ابن سعد والعجلي والدارقطني وابن عبد البر والبيهقي، وصحح ابن حزيمة وابن حبان أحاديث من طريقه، وقال الساجي: (صدوق كان أحمد بن حنبل يقول: ما أدري أي شيء حديثه يخلط في الأحاديث)، وفهم ابن حجر -كما سيأتي- أن الإمام رماه بالاختلاط، وأيضاً ذكر أحمد أنه لما خرج إلى المدينة عاد ومعه كتبٌ كُتِبتْ عن كل أحد.

وقال الذهبي: (ثقة معروف)، وقال ابن حجر: (صدوق لم أر لابن حزم في تضعيفه سلفا إلا أن الساجي حكى عن أحمد أنه اختلط من السادسة مات بعد الثلاثين وقيل قبلها وقيل قبل الخمسين بسنة ع)[٤].

---

(١) الذهبي، "الكاشف"، ١: ٤٤٨، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٢٦٧.

(٢) الذهبي، "الكاشف"، ٢: ١٥١، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٤٦٤.

(٣) الذهبي، "الكاشف"، ١: ٣٧٠، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص: ١٩١.

(٤) ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٤: ٧١، والمزي، "تهذيب الكمال"، ١١: ٩٤، والذهبي، "ميزان الاعتدال"، ٢: ١٦٢، وابن مغلطاي في "إكمال تهذيب الكمال"، ٥: ٣٦٤، والعسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٢٤٢، والسيد أبو المعاطي النوري - أحمد عبد الرزاق عيد - محمود محمد خليل، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله. (ط١، دار النشر: عالم الكتب)، ٢: ٥١.

٨- عطاء ابن أبي رباح بفتح الراء والموحدة واسم أبي رباح أسلم القرشي مولاهم المكي ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الإرسال من الثالثة مات سنة أربع عشرة على المشهور وقيل إنه تغير بأخرة ولم يكثر ذلك منه ع[١].

الحكم على الإسناد:

مدار الإسناد على عمرو بن شعيب، عن أبيه، وهذه صحيفة تُسمَّى بالصحيفة الصادقة، وكثر كلام أئمة النقد عليها، والذي استقر الأمر عليه: أنها نسخة حسنة، ما لم تأتِ بخبر منكر، وقد ذكرها الذهبي في الموقظة في أعلى الحسن.

وأما الخلاف على الأوجه، فأضعفها: الوجه الثاني، فقد تفرد به عبد الله بن لهيعة وفي روايته ضعف، إلا أن لفظه متابع للفظ هشام بن الغازِ ومحمد بن أبي حميد المكي، فأخطأ في الإسناد وضبط المتن.

ويبقى الخلاف بين الوجهين: الأول والثالث، والخلاف بينهما في المتن ظاهر، إذ أن في اللفظ الأول استنكارُ النبي صلى الله عليه وسلم لحرق الثوبين، وفي الثاني فيه العزيمة من النبي صلى الله عليه وسلم على حرق الثوبين، وهذا من التضاد الظاهر.

وأما في الإسناد فإنهما متفقان على أن عمرو بن شعيب رواه عن أبيه عن جده، إلا أن سعيداَ بن أبي هلال قد عطف على إسناد عمرو، إسنادَ عطاء.

والأقرب أن الوجه الأول هو الصواب، وذلك أن هشام بن الغاز تابعه على روايته حذو القذة: محمد بن أبي حميد المدني، وهو وإن كان ضعيفاً إلا أنه يقبل في المتابعات.

(١) الذهبي، "الكاشف"، ٢: ٢١، والعسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص: ٣٩١.

وأما رواية سعيد بن أبي هلال فإن فيها إشكالاتٍ:

الأولى: وقع في الرواية في طبعة التأصيل[١] هكذا: (سعيد بن أبي هلال عن عطاء، وعن عمرو بن شعيب...) بإثبات أداة العطف الواو، ووقع في طبعة أخرى من المستدرك[٢] ، وكذلك في التمهيد لابن عبد البر في طبعتيه[٣] دون أداة العطف: (سعيد بن أبي هلال عن عطاء عن عمرو بن شعيب...)، وقد ذكر البخاريُ، والخطيب أن عطاء يروي عن عمرو بن شعيب[٤].

والوجه الأول – وهو إثبات حرف العطف– أصح وأتقن، إذ هو الذي في النسخ المتقنة، وعليه فقد عطف سعيد على روايةِ عمرو بن شعيب، روايةَ عطاء وسكت، فإما أن تكون رواية عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص، واختلف في سماعه منه، وإما أن تكون رواية عطاء مرسلة.

(١) وهي ثابتة في نسخة: عاطف أفندي (رقم: ٦١٣، ق:٢٩٤)، والأزهر –رواق المغاربة– (رقم:٦٢٤، ق:٩٤)، وفي نسخة الجامع الكبير في صنعاء: (ق:٢١٥)، والعسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، "إتحاف المهرة "، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر، (ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف)، ٩: ٥٨٩.

(٢) دار الكتب العلمية، ٤: ٢١٠، رقم: ٧٣٩٧.

(٣) القرطبي، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري "التمهيد لما في الموطأ من الأسانيد"، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية)، ١٦: ١٢٢، وبشار، ١٠: ١٦٢.

(٤) البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، "التاريخ الكبير"، تحقيق جماعة من العلماء تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان. (حيدر آباد–الدكن: دائرة المعارف العثمانية). ٦: ٣٤٢، الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي "تالي تلخيص المتشابه". تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات، (ط١، الرياض: دار الصميعي)، ١: ١٥٦.

وهذا الجمع بين الشيوخ والأسانيد لا يحتمله سعيد بن أبي هلال؛ فإن جمع الشيوخ يحتاج إلى ثبت ثقة مقدَّمٍ في الحفظ ليميز بين ألفاظ الأحاديث، وسعيد وإن كان ثقة إلا أن قول أحمد يُخَلِّط موجب للتريث في قبول قول سعيدٍ إذا قرن بين الشيوخ، وأقوى ما يحمل عليه كلام الإمام أحمد: دخول بعض الأحاديث عليه في بعض، وليس الاختلاط الذي ظنه ابن حجر –وإن كان قولاً محتملاً–.

والإشكال الآخر، إن كان سعيدٌ قد عطف رواية عطاء على عمرو بن شعيب، فإنه توقف ولم يكمل رواية عطاء، وهنا احتمالان:

الأول: أن يكون الإسناد الأول: عن عطاءَ مرسلاً.

الثاني: أن يكون عن عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص.

فأما على الاحتمال الأول: فإن رواية عطاء مرسلة، وضعفها حينئذٍ بَيِّن.

وأما على الاحتمال الثاني: فإن رواية عطاء عن عبد الله بن عمرو بن العاص مشكلة، إذ لم أجد أحداً من الأئمة نص على سماعه، بل عبارة ابن المديني ترمز[١] إلى عدم سماعه إذ قال في سياق بيان من سمع منه عطاء ومن لم يسمع منه، فذكر سماعه من عبد الله بن عمر، وعدم سماعه من جابر، وعطف عليه: ابن عباس وعبد الله بن عمرو، وقال: (ورأى عبد الله بن عمرو...)[٢]

وعليه فالإسناد على كلا الحالين قد وقع فيه عطف رواية متصلة على رواية منقطعة، والظاهر أن سعيد ابن أبي هلال أدخل لفظَ عطاء على

(١) الرمز: الإيماء على خفية. الصاحب، إسماعيل بن عباد "المحيط في اللغة"، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، (ط١، بيروت: عالم الكتب).٩: ٥١.

(٢) ابن المديني، "العلل"، ص:٣٢٨، وقد علق المحقق –وفقه الله– وزاده تأكيداً بأن عطاء كان يدخل بينه وبين عبد الله بن عمرو بن العاص رجلاً.

لفظِ عمرو بن شعيب، والأقرب رواية هشام ومحمد بن أبي حميد المدني وابن لهيعة.

المطلب الرابع ولفظه: (أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعلي ثوبان معصفران، فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين رآني: «من يحول بيني وبين هذه النار»، فقام رجل فحال بيني وبينه، فقلت: يا رسول الله، ما أصنع بهما؟ قال: «أحرقهما»)

رواه عنه: شفعة المسمعي من طريق إسماعيل بن عياش عن شرحبيل بن مسلم، عن شفعة، واختلف على إسماعيل بن عياش في لفظه على وجهين:

الأول: باللفظ المذكور أخرجه: البخاري في التاريخ الكبير: (٢٦٧/٤)، عن الهيثم بن خارجة، والطبراني في مسند الشاميين: (٣١٤/١، رقم: ٥٥١)، من طريق عبد الرحمن بن عبيد الحلبي، وأبو طاهر المخلص في المخلصيات (٤٧٤/١، رقم: ٨٦٩) حدثنا داود بن رشيد، ثلاثتهم: عن إسماعيل بن عياش به.

الثاني: بلفظ: (رآني رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال أبو علي اللؤلؤي: أراه – وعليَّ ثوب مصبوغ بعصفر مورد، فقال: "ما هذا؟ " فانطلقت فأحرقته، فقال النبي – صلى الله عليه وسلم –: "ما صنعت بثوبك؟، فقلت: أحرقته، قال: "أفلا كسوته بعض أهلك).

أخرجه أبو داود (١٧٢/٦، رقم: ٤٠٦٩) حدثنا محمد بن عثمان الدمشقي، والطبراني في الكبير: (٦٣٦/١٣، رقم: ١٤٥٦٠) من طريق هشام بن عمار؛ كلاهما: عن إسماعيل بن عياش به بهذا اللفظ.

ترجمة رجال الإسناد:

- رجال الوجه الأول:

١- الهيثم بن خارجة المروذي أبو أحمد أو أبو يحيى نزيل بغداد صدوق من كبار العاشرة مات سنة سبع وعشرين في آخر يوم منها خ س ق.(١)

٢- داود بن رشيد بالتصغير الهاشمي مولاهم الخوارزمي نزيل بغداد ثقة من العاشرة مات سنة تسع وثلاثين خ م د س ق.(٢)

٣- عبد الرحمن بن عبيد الله ابن حكيم الأسدي أبو محمد ابن أخي الإمام الحلبي وهو الكبير صدوق وقال أبو حاتم كان يفهم من العاشرة مات في حدود الأربعين د س.(٣)

٤- إسماعيل بن عياش بن سلم العنسي، أبو عتبة الحمصي، اخْتُلِف فيه اختلافًا كبيرًا، ومجمل أقوال النقاد تدور على ثلاثة أقوال:

أ. مَن ضعَّفه مطلقًا، في حديث الشاميين، وغيرهم: أبو إسحاق الفَزاري، وابن المبارك، وابن مهدي حيث ترك الرواية عنه بأَخَرة، وأبو حاتم الرازي، وابن خزيمة، والفسوي في وجه عنه، حيث ذكره في باب من يرغب عن الراوية عنهم، وابن حبان.

ب. مَن وثقه مطلقًا، ولم يمايز بين روايته عن الشاميين، وغيرهم: يزيد بن هارون، حيث قال: (ما رأيت أحفظ من إسماعيل بن عياش، ما أدري ما سفيان الثوري)، وابن معين في رواية الدوري.

ت. مَن قوَّى حديثه عن أهل الشام، وضعَّفه في الحجازيين، والعراقيين: وهم جمهور النقاد، منهم أحمد، وابن المديني، وابن معين في رواية الدارمي،

(١) الذهبي، "الكاشف"، ٢: ٣٤٤، والعسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٥٧٧.

(٢) الذهبي، "الكاشف"، ١: ٣٧٩، والعسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:١٩٨.

(٣) الذهبي، "الكاشف"، ١: ٦٣١، والعسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٣٤٦.

وابن أبي خيثمة، ودحيم، والفلاس، والبخاري، وأبو زرعة، وأبو داود، والنسائي، وغيرهم.

والأقرب هو القول الثالث، وهو التفريق بين روايته عن أهل الشام فتقبل إذا كان شيخه مشهورًا من الثقات، فإنه قد أُخِذَ عليه الرواية عن غير الأثبات، وروايته عن غير الشاميين، أو غير المشاهير فترد إذا تفرد، وسبب هذا الترجيح أمور:

- أن مَن فرَّق قد أتى ببينة التفريق، وهي كما ذكر ابن معين: أن كتابه الذي كتب فيه أحاديث الحجازيين قد ضاع، فحدث مِن حفظه فخلط.
- أن ممن وثقه في روايته عن الشاميين متشددون؛ كابن معين، والنسائي.
- أن أهل البلد ممن سبر حديثه قد وثقه في حديث بلده؛ كالحافظ دحيم، بل وصفه بأنه غاية في حديث الشاميين، وهذه مدحة كبيرة، وأهل البلد أدرى بحديثهم.
- أنه شامي، والعادة أن المحدث أحفظ لحديث بلده من حديث غيرهم.
- أن مَن ضعَّفه قد ورد عن بعضهم التفصيل؛ كالفسوي، وغيره، فخرجوا مِن ربقة التضعيف المطلق.
- ومَن وثقه مطلقًا قد ورد عن بعضهم التفصيل؛ كابن معين، وغيره.[1]

٥- شرحبيل بن مسلم بن حامد الخولاني الشامي صدوق فيه لين من الثالثة د ت ق.[2]

---

(١) انظر: ابن معين، "تاريخ ابن معين – رواية الدوري"، ٤: ٤١١، البخاري، "التاريخ الكبير للبخاري"، ١: ٣٦٩، الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي أبو إسحاق، "أحوال الرجال"، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي. (فيصل آباد، باكستان، دار النشر: حديث اكادمي، ص: ١٧٣، الرازي، "الجرح والتعديل"، ٢: ١٩١، المزي، "تهذيب الكمال"، ٣: ١٦٣، العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل، "تهذيب التهذيب"، تحقيق: جماعة من الباحثين. (ط١، دبي جمعية دار البر)، ١: ١٦٢، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص: ١٣١، رقم: ٤٧٣.

(٢) الذهبي، "الكاشف"، ١: ٤٨٣، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٢٦٥.

٦- شفعة المسمعي الحمصي مقبول من الرابعة د.[١]

- رجال الوجه الثاني: تقدمت ترجمة الرواة في الوجه الأول إلا:

٧- محمد بن عثمان التنوخي أبو الجماهر أو أبو عبد الرحمن الكفرسوسي ثقة من العاشرة مات سنة أربع وعشرين وله أربع وثمانون د ق.[٢]

٨- هشام بن عمار ابن نصير بنون مصغر السلمي الدمشقي الخطيب صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح من كبار العاشرة وقد سمع من معروف الخياط لكن معروف ليس بثقة مات سنة خمس وأربعين على الصحيح وله اثنتان وتسعون سنة خ.[٣]

الحكم على الإسناد:

مدار الحديث على إسماعيل بن عياش، وكل من روى عنه ثقة، والأقرب أن يكون هذا الاضطراب في المتن من إسماعيل أو ممن فوقه.

وهذا الإسناد لا يخلو من ضعف، فإنه من أفراد إسماعيل بن عياش، وسبق الكلام على ضعفه، وكذا شرحبيل بن مسلم، وفيه ضعف، وشفعة لا يخلو من جهالة، فلم يرو عنه سوى شرحبيل كما نص عليه غير واحد من الحفاظ، ولو لم يخرج له أبو داود هذا الحديث لعله لم يشتهر، فترجمته مقتضبة، وفي المتن أفراد لم يروها إلا هو، كقوله: **(من يحول بيني وبين هذه النار)** فهذه العبارة من أشد الألفاظ التي وردت من طريق عبد الله بن

(١) الذهبي، "الكاشف"، ١: ٤٨٩، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٢٦٨، كذا سماعه ابن حجر: المسمعي، وعامة المصادر الأخرى ذكرته بالسمعي، انظر: البخاري، "التاريخ الكبير"، ٤: ٢٦٧، ابن أبي حاتم، "الجرح والتعديل"، ٤: ٣٨٩، ابن القطان، علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي، أبو الحسن، "بيان الوهم والإيهام"، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، (ط١، الرياض: دار طيبة)، ٥: ١٠٧، المزي، "تهذيب الكمال"، ١٢: ٥٤٢.

(٢) الذهبي، "الكاشف"، ٢: ٢٠٠، العسقلاني، "تقريب التهذيب"، ص:٤٩٦.

(٣) الذهبي "الكاشف"، ٢: ٣٣٧، العسقلاني، "تقريب التهذيب" ص:٥٧٣.

عمرو، ولم يتابع عليها شفعة، ولذا لم ألحقها برواية طاووس، فإن الزيادة مؤثرة في الحكم، والروايتان متضادتان، فالأولى فيها الأمر بالإحراق، والثانية فيها الأمر بإعطائها للأهل، وهذان أمران متضادان لا يصدران من النبي صلى الله عليه وسلم.

المطلب الخامس: ما يترتب على الألفاظ من الفقه:

لا يخفى أن اللفظ الواحد يؤثر في الحكم الفقهي بما لا يؤثر فيه لفظٌ آخر، ومعرفة دلالة الحديث النبوي على المسألة، واستنباط الأحكام هو غاية الحكم على الحديث.

وقد ورد عندنا لفظان في الجملة:

اللفظ الأول: الأمر بتحريق الثوب المعصفر، والأمر بالتحريق يترتب عليه تحريم لبس المعصفر، إذ في الأمر بإتلاف مالٍ محترم، ولولا تحريم هذا اللبس لما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بإحراقه، لذلك أخذ بظاهر هذا اللفظ من يحرم لبس المعصفر، يقول العلامة عليّ القاري رحمه الله: (ويحرم لبس الأحمر والمعصفر... وفي صحيح مسلم عنه –عبد الله بن عمرو– أيضا قال: رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليّ ثوبين معصفرين فقال: «إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها». وفي رواية: قلت: أغسلهما؟ قال: «بل أحرقهما» وهذا مبالغة في النهي لما تقدم)[1]

اللفظ الثاني: النهي عن اللبس لكونه من لباس الكفار، وبهذا اللفظ استدل جماعة من الفقهاء على كراهة المعصفر لا تحريمه، يقول ابن النجار الحنبلي في شرحه للمنتهى: (و) كره أيضا للرجل (لبسه معصفراً)؛ لما روى عبد الله بن عمرو بن العاص قال: «رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوبين معصفرين. فقال: إن هذه من ثياب الكفار. فلا تلبسها».

(١) الهروي، علي بن سلطان محمد نور الدين أبو الحسن، "فتح باب العناية بشرح النقاية"، تحقيق: محمد نزار تميم، هيثم نزار تميم، (ط١، بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم)، ٣: ٩٣.

وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده: «أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى عليه ريطة مضرجة بالعصفر. فقال: ما هذه؛ قال: فعرفت ما كره. فأتيت أهلي وهم يسجرون تنورهم فقذفتها فيه ثم أتيته فأخبرته. فقال: ألا كسوتها بعض أهلك لله فإنه لا بأس بذلك للنساء»، رواه أبو داود وابن ماجه)[١]

فيلاحظ أنه استدل بكلا الطريقين عن عبد الله بن عمرو بن العاص الذين خليا عن الأمر بالتحريق.

ويقول خليل بن إسحاق في شرح مختصر ابن الحاجب: (وأما كراهة المعصفر فلما في الصحيحين عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال: «رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي ثوبان مصفران فقال: "إن هذين من ثياب الكفار فلا تلبسهما» وفي بعض الطرق: «ألا كسوتهما بعض أهلك؟ فإنه لا بأس بهما للنساء»)[٢]

ويلحظ هنا أنه استدل للكراهة بلفظ النهي عن مشابهة الكفار، ولم يتطرق إلى الأمر بالتحريق لما يعلم ما في الأمر بالتحريق من زيادة تنكيل ترفع الحكم إلى التحريم.

ومخلص المسألة: لو ثبت الأمر بالتحريق لكان الحديث دليلاً على تحريم لبس المعصفر إذ فيه إتلاف لمالٍ محترم، وإتلاف المال لا يجوز إلا عقوبة على فعل محرم. إلا أن الأسانيد التي ورد فيها الأمر بالتحريق لا يصح منها شيء، وكلها لا تخلو من علل.

---

(١) ابن النجار، محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحى الحنبلى، "معونة أولي النهى في شرح المنتهى"، تحقيق: أ. د عبد الملك بن عبد الله دهيش، (ط٥، مكة المكرمة: توزيع: مكتبة الأسدي)، ٢: ٢٨.

(٢) الجندي، خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين المالكي المصري، "التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب"، تحقيق: د. أحمد بن عبد الكريم نجيب، (ط١، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث)، ٣: ٧١.

الخاتمة.

أحمد الله سبحانه وتعالى أن يسر إتمام هذا البحث، وأسأله أن يجعله لوجهه خالصًا.

ثم إن أهم النتائج التي استخلصها هذا البحث:

١. أن الرواة عن عبد الله بن عمرو بن العاص في هذا الحديث أربعة رواة.
٢. أن عامة المرويات التي أتت عن عبد الله بن عمرو بن العاص ليس فيها الأمر بالتحريق.
٣. عامة الروايات تدل على أن المبادر بالتحريق هو عبد الله بن عمرو بن العاص.
٤. أن الأحاديث التي ورد فيها الأمر بالتحريق لا تخلو من علة، إما ضعفاً في الرجال، وإما علة جمع الشيوخ لغير متقنٍ لذلك، وإما انقطاع خفي في الإسناد.
٥. الأقرب أن طاووس بن كيسان لم يسمع من عبد الله بن عمرو بن العاص؛ إذ لم يصرح بالسماع في أي رواية، وهو مشهور بالإرسال، وأدخل رجلاً في بعض الروايات، وبين في بعض الروايات أنه حدث بقصة لم يشهدها وهي قاضية على من رواه بصيغة العنعنة.

المصادر والمراجع

١. ابن أبي شيبة، عبد الله بن محمد الكوفي أبو بكر، "المصنف"، تحقيق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، (ط١، دار كنوز إشبيليا).

٢. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، "معرفة أنواع علوم الحديث- مقدمة ابن الصلاح"، تحقيق: نور الدين عتر. (سوريا: دار الفكر- بيروت: دار الفكر المعاصر).

٣. ابن العراقي، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي، أبو زرعة ولي الدين، " تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل"، تحقيق: عبد الله نوارة، (ط١، مكتبة الرشد).

٤. ابن القطان، علي بن محمد بن عبد الملك الفاسي، أبو الحسن، "بيان الوهم والإيهام"، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد، (ط١، الرياض: دار طيبة).

٥. ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد الأنصاري. "مختصر استدراك الحافظ الذهبي على مستدرك أبي عبد الله الحاكم"، تحقيق: عبد الله بن حمد اللحيدان – سعد بن عبد الله بن عبد العزيز آل حميد. (ط١، بيروت: دار العاصمة).

٦. ابن النجار، محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحى الحنبلى، "معونة أولي النهى في شرح المنتهى"، تحقيق: أ. د عبد الملك بن عبد الله دهيش، (ط٥، مكة المكرمة: توزيع: مكتبة الأسدي).

٧. ابن حبان محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البُستي، "المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع"، تحقيق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، (ط١، بيروت: دار ابن حزم).

٨. ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري، "الطبقات الكبير"، تحقيق: علي محمد عمر. (ط١، القاهرة- مصر: مكتبة الخانجي).

٩. ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني "السنن"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله. (ط١، دار الرسالة العالمية).
١٠. الأصبهاني، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران، "أخبار أصبهان"، تحقيق: سيد كسروي حسن، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية).
١١. البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة، "التاريخ الكبير"، تحقيق جماعة من العلماء تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان. (حيدر آباد–الدكن: دائرة المعارف العثمانية).
١٢. البزار، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد، "مسند البزار"، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله عادل بن سعد، صبري عبد الخالق الشافعي. (ط١، المدينة المنورة: مكتبة العلوم والحكم).
١٣. البستي، محمد بن عمر بن محمد، "السنن الأبين والمورد الأمعن"، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي، (ط١، المدينة المنورة: مكتبة الغرباء الأثرية).
١٤. البغدادي، القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي، "الأموال"، تحقيق أبو أنس سيد رجب، (ط١، دار الهدى، ودار الفضيلة).
١٥. البغدادي، يحيى بن معين، "تاريخ ابن معين رواية الدوري–ضمن كتاب: يحيى بن معين وكتابه التاريخ"، دراسة وترتيب وتحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، (ط١، مكة المكرمة: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي).
١٦. البَلَاذُري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود "أنساب الأشراف"، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي. (ط١، بيروت: دار الفكر).
١٧. البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي، "السنن الكبير". تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، القاهرة: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية)، تحقيق: محمد علي سونمز، خالص آي دمير، (ط١، بيروت: دار ابن حزم).

١٨. الترمذي، محمد بن عيسى، "الجامع"، تحقيق: بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي).
١٩. الجندي، خليل بن إسحاق بن موسى، ضياء الدين المالكي المصري، "التوضيح في شرح المختصر الفرعي لابن الحاجب"، تحقيق: د. أحمد بن عبد الكريم نجيب، (ط١، مركز نجيبويه للمخطوطات وخدمة التراث).
٢٠. الجوزجاني، إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي أبو إسحاق، "أحوال الرجال"، تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البَستوي. (فيصل آباد، باكستان، دار النشر: حديث اكادمي.
٢١. الحاكم، محمد بن عبد الله بن حمدويه ابن البيع النيسابوري "المستدرك على الصحيحين"، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات. (ط١، دار التأصيل).
٢٢. الحَمِيدي محمد بن فتوح بن عبد الله الأزدي "الجمع بين الصحيحين"، د. علي حسين البواب، (ط٢، بيروت–لبنان: دار ابن حزم).
٢٣. الحنفي، قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي. "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة"، تحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان. (ط١، صنعاء– اليمن: مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة).
٢٤. الحنفي، مُغْلطاي بن قليج بن عبد الله، "إكمال تهذيب الكمال"، تحقيق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم، (ط١، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر).
٢٥. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي "تاريخ مدينة السلام بغداد"، تحقيق: د.بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي).
٢٦. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي "تالي تلخيص المتشابه". تحقيق: مشهور بن حسن آل سلمان، أحمد الشقيرات، (ط١، الرياض: دار الصميعي).

٢٧. الدارمي عبد الله بن عبد الرحمن السمرقندي التميمي، " السنن"، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، (ط١، المملكة العربية السعودية: دار المغني للنشر والتوزيع).
٢٨. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان شمس الدين أبو عبد الله "تاريخ الإسلام"، تحقيق: د بشار عوّاد معروف. (ط١، بيروت: دار الغرب الإسلامي).
٢٩. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "الكاشف"، تحقيق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، (ط١، جدة: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن).
٣٠. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "سير أعلام النبلاء"، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. (ط٣، مؤسسة الرسالة).
٣١. الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان، "ميزان الاعتدال"، تحقيق: علي محمد البجاوي، (ط١، بيروت–لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر).
٣٢. الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الحنظلي، ابن أبي حاتم "الجرح والتعديل"، (ط١، حيدر آباد الدكن – الهند: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – ، بيروت: دار إحياء التراث العربي).
٣٣. الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي، "مختار الصحاح"، تحقيق: يوسف الشيخ محمد. (ط٥، بيروت–صيد: المكتبة العصرية – الدار النموذجية).
٣٤. الرامهرمزي، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، "المحدث الفاصل بين الراوي والواعي"، تحقيق: محمد محب الدين أبو زيد. (ط١، دار الذخائر).
٣٥. السجستاني، سليمان بن الأشعث الأزدي "السنن"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – محمد كامل قره بللي، (ط١، دار الرسالة العالمية).

٣٦. السيد أبو المعاطي النوري – أحمد عبد الرزاق عيد – محمود محمد خليل، موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله. (ط١، دار النشر: عالم الكتب).
٣٧. الشيباني، أحمد بن محمد بن حنبل، "المسند"، تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، (ط١، مؤسسة الرسالة).
٣٨. الصاحب، إسماعيل بن عباد "المحيط في اللغة"، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، (ط١، بيروت: عالم الكتب).
٣٩. الصنعاني، عبد الرزاق بن همام "المصنف"، تحقيق ودراسة: مركز البحوث وتقنية المعلومات. (ط٢، دار التأصيل).
٤٠. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، "المعجم الكبير"، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، (ط١، دار الجريسي).
٤١. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم، "المعجم الكبير"، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، (ط٢، القاهرة: دار النشر: مكتبة ابن تيمية).
٤٢. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، "المعجم الأوسط"، تحقيق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد – أبو الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، (ط١، القاهرة: دار الحرمين).
٤٣. الطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب، "مسند الشاميين"، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة).
٤٤. الطيالسي، سليمان بن داود بن الجارود "السنن الكبير"، تحقيق: د. محمد بن عبد المحسن التركي. (ط١، مصر: دار هجر).
٤٥. العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل، "تهذيب التهذيب"، تحقيق: جماعة من الباحثين. (ط١، دبي جمعية دار البر).

٤٦. العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، "إتحاف المهرة"، تحقيق: مركز خدمة السنة والسيرة، بإشراف د زهير بن ناصر الناصر، (ط١، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف).
٤٧. العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، "تقريب التهذيب"، تحقيق: محمد عوامة، (ط١، سوريا دار الرشيد).
٤٨. العسقلاني، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر، "لسان الميزان"، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند، (ط٢، بيروت–لبنان: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات).
٤٩. فتحي هشام خضر، "لبس الأحمر للرجال بين النهي والإباحة في ضوء السنة النبوية"، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، العدد: (٣٩) لعام: ٢٠٢١ الجزء الثاني.
٥٠. الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، "القاموس المحيط"، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، (ط٨، بيروت–لبنان: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع).
٥١. القرطبي، أحمد بن عمر بن إبراهيم، "المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم"، تحقيق محيي الدين ديب ميستو – أحمد محمد السيد – يوسف علي بديوي – محمود إبراهيم بزال، (ط١، دمشق – بيروت: دار ابن كثير دار الكلم الطيب).
٥٢. القرطبي، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري "التمهيد لما في الموطأ من الأسانيد"، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، محمد عبد الكبير البكري، (المغرب: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية).
٥٣. اللاحم، إبراهيم بن عبد الله، "الاتصال والانقطاع"، (ط١، مكتبة الرشد).
٥٤. محمد بن طلعت، "معجم المدلسين"، (ط١، الرياض: السعودية: دار أضواء السلف).

٥٥. المخَلِّص، محمد بن عبد الرحمن بن العباس البغدادي، "المخلصيات وأجزاء أخرى لأبي طاهر المخلص"، تحقيق: نبيل سعد الدين جرار، (ط١، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية لدولة قطر).
٥٦. المزي، أبو الحجاج يوسف جمال الدين، "تهذيب الكمال في أسماء الرجال"، تحقيق: د بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة).
٥٧. النسائي، أحمد بن شعيب " السنن الكبرى"، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة).
٥٨. النسائي، أحمد بن علي بن شعيب بن علي "المجتبى من السنن"، تحقيق: مركز البحوث وتقنية المعلومات، (ط١، دار التأصيل).
٥٩. النيسابوري، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري: "الجامع الصحيح"، تحقيق جماعة من العلماء. (دار الطباعة العامرة – تركيا).
٦٠. الهروي، علي بن سلطان محمد نور الدين أبو الحسن، "فتح باب العناية بشرح النقاية"، تحقيق: محمد نزار تميم، هيثم نزار تميم، (ط١، بيروت: دار الأرقم بن أبي الأرقم).

Bibliography

1- Ibnu Abi Shaybah, Abdullah bin Muhammad Al-Kufi Abu Bakr, "Al-Musannaf", Investigation: Sa`ad bin Nasser bin Abdul Aziz Abu Habib Al-Shathri, (1st Edition, Daru Kunuzi Ishbilia).

2- Ibnul-Salah, Othman bin Abdul-Rahman, Abu Amr, "Ma`rifatu Ulumil-Hadith – Muqaddimatu Ibnil-Salah," Investigation: Nuruddin Itir, (Syria: Darul-Fikr- Beirut: Darul-Fikr Al-Mu`asir).

3- lbnul-Iraqi, Ahmed bin Abdul-Rahim bin Al-Hussein Al-Kurdi, Abu Zara'a Waliyyuddeen, "Al-Tahseel Fi Dhikri Ruwatil-Marasil," Investigation: Abdullah Nawara, (1st Edition, Al-Rushd Bookshop).

4- Ibnul-Qattan, Ali bin Muhammad bin Abdul-Malik Al-Fassi, Abul-Hasan, Investigation: Dr. Al-Hussein Ait Said, (1st Edition, Riyadh: Dar Taibah).

5- Ibnul-Mulaqqin, Omar bin Ali bin Ahmed Al-Ansari. "Mukhtasaru istidrakil-Hafiz Al-Dhahabi Ala Mustadraki Abi Abdillah Al-Hakim", Investigation: Abdullah bin Hamad Al-Luhaidan - Saad bin Abdullah bin Abdulaziz Al Hamid. (1st Edition, Beirut: Darul Asimah).

6- Ibnul-Najjar, Muhammad ibn Ahmad ibn Abdul-Aziz Al-Futuhi Al-Hanbali, "Ma`unatu Uli-l-Nuha fi Sharhil-Muntaha," investigation: Prof. Abdul Malik bin Abdullah Dahish, (5th Edition, Makkah Al-Mukarramah: Distribution: Al-Asadi Library).

7- Ibnu Hibban Muhammad bin Hibban bin Ahmad Abu Hatim Al-Tamimi Al-Busti, "Al-MusnadUl-Sahih Alattaqassem wal Anwa`," Investigation: Muhammad Ali Sonmez, Khalis Damir, (1st edition, Beirut: Dar Ibni Hazm).

8- Ibnu Sa`ad, Muhammad bin Saad bin Manea Al-Zuhri, "Al-Tabaqatul-Kabir", Investigation: Ali Muhammad Omar. (1st Edition, Cairo - Egypt: Al-Khanji Library).

9- Ibn Majah, Muhammad bin Yazid Al-Qazwini, "Al-Sunan", Investigation: Shuaib Al-Arnaout - Adel Murshid - Muhammad Kamel Qara Belli - Abdl-Latif Harz Allah. (1st Edition, Darul-Resala Al-Alamiya).
10- Al-Asbhani, Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ishaq bin Musa bin Mahran, investigation: Sayed Kasravi Hassan, (1ST Edition, Beirut: DarUl-KutubIl-Ilmiya).
11- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira, "Al-Tareekhul-Kabeer", Investigation: Group of scholars under the supervision of: Muhammad Abdul Mu'id Khan. (Hyderabad - Deccan: The Ottoman Encyclopedia).
12- Al-Bazzar, Ahmed bin Amr bin Abdul-Khaliq bin Khallad, investigation: Mahfouzul-Rahman Zainallah Adel bin Saad, Sabri Abd Al-Khaliq Al-Shafi'i. (1st Edition, Madinah: Ulum wal Hikam bookshop).
13- Al-Busti, Muhammad bin Omar bin Muhammad, "Al-Sunanul-Abyan wal Mauridul-Am`an", Investigation: Salah bin Salem Al-Misrati, (1st Edition, Al-Madinah Al-Munawwarah: Al-Ghuraba Archaeological Library).
14- Al-Baghdadi, Al-Qasim bin Salam bin Abdullah Al-Harawi, "Al-Amwal", Investigated: Abu Anas Sayed Rajab, (1st Edition, Darul-Huda, and Darul-Fadila).
15- Al-Baghdadi, Yahya bin Mu`een, "Tarikhu Ibni Ma`een, narration of Al-Douri - within the book: Yahya bin Ma`een and his book Al-Tareekh", study, arrangement and Investigation: Dr. Ahmed Muhammad Nour Saif, (1st Edition, Makkah Al-Mukarramah: Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage).

16- Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber bin Dawood, "Ansabul-Ashraf," Investigation: Suhail Zakkar and Riyadh Al-Zarkali. (1st Edition, Beirut: Darul-Fikr).
17- Al-Bayhaqi, Ahmed bin Al-Hussein bin Ali, "The Great Sunnah." Investigation: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, (1st Edition, Cairo: Hajar Center for Arab and Islamic Research and Studies).
18- Al-Tirmidhi, Muhammad bin Isa, "Al-Jami", Investigation: Bashar Awwad Maarouf. (1st Edition, Beirut: Darl-Gharbil-Islami).
19- Al-Jundi, Khalil bin Ishaq bin Musa, Dia`uddeen Al-Maliki Al-Masri, "Al-Tawdh fi Sharhil-Mukhtasaril-Far'i Li Ibnil-Hajib," investigation: Dr. Ahmad bin Abd al-Karim Najib, (1st Edition, Najibawayh Center for Manuscripts and Heritage Service).
20- Al-Jawzjani, Ibrahim bin Yaqoub bin Ishaq Al-Saadi Abu Ishaq, "Ahwalul-Rijal," investigation: AbdUl-Alim Abdul-Azim Al-Bastoy. (Faisalabad, Pakistan, Publishing House: Academic Hadith.
21- Al-Hakim, Muhammad bin Abdullah bin Hamdawayh Ibn Al-Bai' Al-Nisaburi, "Al-Mustadrak Alal-Sahihain", Investigation: Research and Information Technology Center. (1st Edition, Darul-Taseel).
22- Al-Humaidi Muhammad bin Fattouh bin Abdullah Al-Azdi, "Al-Jam`u' Baainl-Sahihain," Dr. Ali Hussein Al-Bawab, (2nd Edition, Beirut-Lebanon: Dar Ibn Hazm).
23- Al-Hanafi, Qasim bin Qutlubagha Al-Suduni Al-Jamali. "Al-Thiqat Min man Lam yaq` Fil Kutubil Sittah," Investigated by: Shadi bin Muhammad bin Salem Al Noman. (1st Edition, Sana'a - Yemen: Al-Nu'man Center for Research, Islamic Studies, Heritage Achievement and Translation).

24- Al-Hanafi, Maghaltay bin Qulij bin Abdullah, "Ikmal Tahdheebil-Kamal", Investigation: Abu Abdil-Rahman Adel bin Muhammad - Abu Muhammad Osama bin Ibrahim, (1st Edition, Al-Faroukul-Haditha for printing and publishing).
25- Al-Khatibul-Baghdadi, Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi, "Tareekhu Baghdad," Investigation: Dr. Bashar Awad Maarouf, (1st Edition, Beirut: Darul-Gharbil-Islami).
26- Al-Khatibul-Baghdadi, Ahmed bin Ali bin Thabit bin Ahmed bin Mahdi, "Tali Talkhisul-Mutashabih." Investigation: Mashhoor bin Hassan Al Salman, Ahmed Al-Shugairat, (1st Edition, Riyadh: Darul-Sumai`e).
27- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman, "Al-Kashif," Investigation: Muhammad Awama Ahmed Muhammad Nimr Al-Khatib, (1st Edition, Jeddah: Darul-Qibla for Islamic Culture - The Qur'an Sciences Foundation).
28- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman Shams al-Din Abu Abdullah, "Tareekhul Islam", Edited by: Dr. Basshar Awad Marouf. (1st Edition, Beirut: Darul-Gharbil-Islami).
29- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman, "Siyaru A`lamil-Nubala`," Investigation: a group of investigators under the supervision of Sheikh Shuaib Al-Arnaout. (3rd Edition, Al-Resala Foundation).
30- Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed bin Othman, "Mizanul-I`tidal", Investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi, (1st Edition, Beirut-Lebanon: Darul-Ma'rifah for printing and publishing).
31- Al-Razi, Abdul-Rahman bin Muhammad bin Idris al-Handhali, Ibn Abi Hatim, "Al-Jarhu wa'l-Ta'deel", (1st Edition, Hyderabad, Deccan - India: Edition of the Ottoman Knowledge Department Council - Beirut: Dar Ihya`il-Turathil Arabi).

32- Al-Razi, Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi, "Mukhtarul-Sihah," Investigation: Yusuf Al-Sheikh Muhammad. (5th Edition, Beirut-Said: Al-Motakabatul-Asriyyah - Al-Darul-Namothajiyah).
33- Al-Ramahramzi, Al-Hassan bin Abdul-Rahman bin Khallad, "The Muhaddith Fasil Bainal Rawi wal Wa`i", Investigation: Muhammad Mohibuddeen Abu Zaid. (1st Edition, ammunition house).
34- Al-Sijistani, Suleiman bin Al-Ash'ath Al-Azdi, "Al-Sunan", Investigation: Shuaibul-Arnaout - Muhammad Kamel Qara Belli, (1st Edition, Darul-Risala Al-Alamiya).
35- Al-Samarqandi, Abdullah bin Abdul-Rahman Al-Darmi, Al-Tamimi, "Al-Musnad-Al-Sunan", Investigation: Hussein Salim Asad Al-Darani, (1st Edition, Saudi Arabia: Darul-Mughni for Publishing and Distribution).
36- Al-Sayyid Abul-Mu`ati Al-Nouri - Ahmed Abdul-Razzaq Eid - Mahmoud Muhammad Khalil, Mausu`at Aqwalil- Imami Ahmed bin Hanbal Fi Rijalil-Hadithi wa Ilalihi. (1st Edition, Publishing House: Alamul-Kutub).
37- Al-Shaibani, Ahmed bin Muhammad bin Hanbal, "Al-Musnad", Investigation: Shuaibul-Arnaout - Adel Morshed, and others, supervised by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, (1st Edition, Al-Risala Foundation).
38- Al-Sahib, Ismail bin Abbad, "Al-Muheet fil-Lughah", Investigation: Muhammad Hassan Al-Yassin, (1st Edition, Beirut: Alamul-Kutub).
39- Al-Sana'ani, Abdul-Razzaq bin Hammam, "Al-Musannaf", Investigation and study: Research and Information Technology Center. (2nd Edition, Darul-Taseel).

40- Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub Abul-Qasim, "Al`Mu`jamul-Kabeer", Investigation: Group of researchers under the supervision of Dr. Saad bin Abdullah Al-Hamid and Dr. Khaled bin Abdul Rahman Al-Jeraisy, (1st Edition, Darul-Jeraisy).
41- Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub Abul-Qasim, "Al-Mu`jamul-Kabeer", investigation: Hamdi bin Abd al-Majid al-Salafi, (2nd Edition, Cairo: Ibnu Taymiyyah Library).
42- Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub, "Al-Mu`jamul-Awsat", Investigation: Abu Mu`iz Tariq bin Awad Allah bin Muhammad - Abul-Fadl Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini, (1st Edition, Cairo: Darul-Haramain).
43- Al-Tabarani, Suleiman bin Ahmed bin Ayoub, "Musnadul-Shamiyyin," Investigation: Hamdi bin Abdul-Majid Al-Salafi. (1st Edition, Beirut: Al-Resala Foundation).
44- Al-Tayalisi, Suleiman bin Dawood bin Al-Jaroud, "Al-Sunanul-Kabir", Investigation: Dr. Muhammad bin Abdul Mohsen Al-Turki. (1st Edition, Egypt: Dar Hajar).
45- Al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Hajar Abul-Fadl, "Tahdheebul-Tahdheeb," Investigation: Group of researchers. (1st Edition, Dubai Darul-Ber Society).
46- Al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar, "Ithaful-Maharah," Investigation: Sunnah and Biography Service Center, under the supervision of Dr. Zuhair bin Nasser Al-Nasser, (1st Edition, Medina: King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an).
47- Al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar, "Taqreebul-Tahdheeb," Investigation: Muhammad Awama, (1st Edition, Syria: Darul-Rashid).

48- Al-Asqalani, Ahmed bin Ali bin Muhammad bin Ahmed bin Hajar, “Lisanul-Mizan”, Investigation: Al-Ma’arif Al-Nizamiyyah Department - India, (2nd Edition, Beirut-Lebanon: Al-Alamy Publications Foundation).
49- Al-Fayrouz-abadi, Muhammad bin Yaqoub, “Al-Qamoosul-Muhit”, Investigation: Al-Resala Foundation, (8th Edition, Beirut-Lebanon: Al-Resala Foundation for Printing, Publishing and Distribution).
50- Fathi Hisham Khader, “Lubsul-Ahmar lirrijal baina-Nanyi wal-Ibaha Fi Dau`issunnah Al-Nabawiyyah” Journal of the Faculty of Fundamentals of Religion and Da’wah in Assiut, Issue: (39) for the year: 2021, Part Two.
51- Al-Qurtubi, Ahmed bin Omar bin Ibrahim, “Al-Mufhim Lima Ashkala min Talkhisi Kitabi Muslim” Investigated by Mohieddin Dib Misto - Ahmed Muhammad Al-Sayyid - Yusuf Ali Budaiwi - Mahmoud Ibrahim Bazzal, (1st Edition, Damascus - Beirut: Dar Ibn Katheer, Darul-Kalmil-Tayyib).
52- Al-Qurtubi, Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Bar Al-Nimri, “Al-Tamheed Lima fil-Muwatta minal Asaneed’,” Investigated by: Mustafa bin Ahmed al-Alawi, Muhammad Abdul-Kabir Al-Bakri, (Morocco: Ministry of All Endowments and Islamic Affairs).
53- Al-Lahim, Ibrahim bin Abdullah, “Al-Ittisal wal-Inqita`,” (1st Edition, Al-Rushd Library).
54- Muhammad bin Tal`at, "Mu`jamul Mudalliseen", (1st Edition, Riyadh: Saudi Arabia: Dar Adwaa`il-Salaf).

55- Al-Mukhallis, Muhammad bin Abdul-Rahman bin Al-Abbas Al-Baghdadi, "Al-Mukhalisiyat and other parts of Abu Taher Al-Mukhallis," Investigation: Nabil Sa`duddeen Jarrar, (1st Edition, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs of the State of Qatar).
56- Al-Mizzi, Abul-Hajjaj Youssef Jamaluddeen, "Tahdheebul-Kamal fi Asma' il-Rijal," Investigation: Dr. Bashar Awwad Maarouf, (1st Edition, Beirut: Al-Risala Foundation).
57- Al-Nisa'i, Ahmed bin Shuaib, "Al-Sunanul-Kubrah", Investigation: Hassan Abdel Mun`im Shalabi, (1st Edition, Beirut: Al-Risala Foundation).
58- Al-Nasa'i, Ahmed bin Ali bin Shuaib bin Ali, "Al-Mujtaba minal-Sunan", Investigation: Research and Information Technology Center, (1st Edition, Darul-Ta`seel).
59- Al-Nisaburi, Muslim bin Al-Hajjaj bin Muslim Al-Qushayri: "Al-Jami'ul-Sahih", Investigation by a group of scholars. (Al-Amra Printing House - Türkiye).
60- Al-Harawi, Ali bin Sultan Muhammad Nuruddeen Abul-Hassan, "Fathu Babil-Inayah Sharhul-Naqayah," Investigation: Muhammad Nizar Tamim, Haitham Nizar Tamim, (1st Edition, Beirut: Darul-Arqam bin Abil-Arqam).